

نشرة دينية أسبوعية
يصدرها دير مار يوحنا الصايف - الخنشارة



الصورة الصاخ

أعزوا طريق الرب

٠٤ شباط ٢٠٢٤ أحد مرفع اللحم السنة ١٦ العدد ٠٥

● الأناشيد:

● طروبارية القيامة (اللحن الثالث): لِتَفْرَحِ السَّمَاوِيَّاتِ، وَتَبْتَهِجِ الْأَرْضِيَّاتِ. لِأَنَّ الرَّبَّ صَنَعَ عِزًّا بِسَاعِدِهِ، وَوَطَّئَ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ، وَصَارَ بِكُرِّ الْأَمْوَاتِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ جَوْفِ الْجَحِيمِ، وَمَنَحَ الْعَالَمَ عَظِيمَ الرَّحْمَةِ.

● طروبارية عيد دخول المسيح إلى الهيكل (اللحن الأول): إفرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمة، لأنه منك أشرق شمس العدل المسيح إلينا. منيراً الذين هم في الظلام. وافرح أنت أيها الشيخ الصديق، قابلاً على ذراعيك معتق نفوسنا والمنعم علينا بالقيامة.

● شفيع الكنيسة:

● قنفاق دخول المسيح إلى الهيكل (اللحن الأول): أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهَ، يَا مَنْ مَمْلُوءٌ قُدْسَ الْمَسْتَوْدَعِ الْبُتُولِي، وَبَارَكَ يَدَي سَمْعَانَ كَمَا يَلِيقُ، لَقَدْ بَادَرْتَ الْآنَ أَيْضاً وَخَلَّصْتَنَا. فَاحْفَظِ رَعِيَّتَكَ بِسَلَامٍ فِي الْحُرُوبِ. وَأَيِّدْ عِبِيدَكَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ، أَيُّهَا الْمَحَبُّ الْبَشَرِ وَحَدِكَ.



الرسالة

الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَسْبِيحِي، لَقَدْ كَانَ لِي خَلَاصًا
أَدَّبَنِي الرَّبُّ تَأْدِيبًا، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس (٨ : ١٣ - ٩ : ١ - ٢)

يا إخوة، إِنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّآ إِنِ أَكَلْنَا لَمْ نَزِدْ، وَإِنِ لَمْ نَأْكُلْ لَمْ نَنْقُصْ. وَلَكِنِ أَحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضَّعْفَاءِ. فَإِنَّهُ إِنِ رَأَى أَحَدٌ أَنْتَ الَّذِي لَكَ الْعِلْمُ مُتَّكِنًا فِي بَيْتِ الْأَوْثَانِ، أَفَلَا يَتَّقَوِي ضَمِيرُهُ، إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، عَلَى أَكْلِ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ؟ فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ، الْأَخُ الضَّعِيفُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. وَهَكَذَا إِذْ تَخْطَأُونَ إِلَى الْإِخْوَةِ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، إِثْمًا تَخْطَأُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. فَلِذَلِكَ إِذَا كَانَ الطَّعَامُ يُشَكِّكُ أَخِي، فَلَا أَكُلِ اللَّحْمَ إِلَى الْأَبَدِ، لِئَلَّا أُشَكِّكَ أَخِي. أَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَلَسْتُ حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى آخِرِينَ، فَإِنِّي رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّ خَاتَمَ رِسَالَتِي هُوَ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ.



فصلٌ شريفٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير (٢٥ : ٣١ - ٤٦)

قَالَ الرَّبُّ: «وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، وَجُمُعُ لَدَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ، فَيَمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ. وَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ. حِينَئِذٍ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالُوا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلِكَ الْمَعْدَّةَ لَكُمْ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، وَعُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا فَعَدَّمْتُمُونِي، وَكُنْتُ مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُونِي إِلَىَّ. حِينَئِذٍ يُجِيبُهُ الصِّدِّيقُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَطِشَانَ فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوَيْنَاكَ أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ كُلَّمَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَبِي فَعَلْتُمُوهُ. حِينَئِذٍ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: إِذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَعْدَّةُ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ. لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تَطْعَمُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تُؤْوُونِي، وَعُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، وَمَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا وَيَقُولُونَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشَانَ أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدَمْكَ؟ حِينَئِذٍ يُجِيبُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ كُلَّمَا لَمْ تَفْعَلُوا

ذَلِكَ بِأَحَدِ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوهُ. فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى عِقَابِ أَبَدِيٍّ، وَالصِّدِّيقُونَ إِلَى الْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ».

أحد مرفع اللحم

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد - آمين.

أخواتي، إخوتي،

تقرأ علينا الكنيسة اليوم في أحد مرفع اللحم فصلاً من إنجيل متى يتعلّق بالدينونة لكي نفحص ضمائرنا وقلوبنا قبل الدخول في مرحلة الصوم المبارك ونتنقّى سلوكياً بحيث إنه قبل دخول الصوم نعرف هدفه وهو تطهير النفس من علل الخطايا. أراد السيد المسيح أن نحسب حساب أننا سنُدان والتعامل معه لا مزح فيه. لذلك، أعطى عن الدينونة الصورة الواردة في إنجيل متى: صورة الجداء ليتكلم عن الذين ارتكبوا الخطيئة عمدًا، وصورة الخراف ليتكلم عن الأبرار الصالحين، وهو الديان الجالس على العرش. هو ديانٌ يعطي الأبرار الملكوت المُعدّ لهم منذ إنشاء العالم وينسب إليهم أعمالاً حسنة، إذ إنّ همّه العريان والمريض والمحبوس، لَمَّا سأله الصالحون: متى رأيناك عرياناً ومريضاً ومحبوساً...؟ فيجيبهم: كل ما فعلتم ذلك بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه. هنا السيد المسيح يوحد نفسه مع هؤلاء المحتاجين ويسمّيهم إخوته الصغار، فهذه صيغة تحبّب منه نحوهم. وكذلك يقول للأشرار الذين عن يساره ما قد قاله للأبرار الذين عن يمينه بحالة النفي: جعلتُ فلم تطعموني... كنتُ عرياناً فلم تكسوني... وغريباً فلم تؤوّنوني... فيسألونه: متى يا رب كنتَ كذا وكذا ولم نفعل؟ فأتى جوابه طبيعياً: بما أنكم لم تفعلوا هذا بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه.

يا أحبة، ربّما يعيش كثيرون وكأنّ الدينونة لن تحصل. يرتكبون ويقترفون الخطايا والمساويء على أمل أن يتوبوا. التوبة لا تؤجّل لأنّها إذا أُجّلت فغالبًا ما تبقى مؤجّلة ويموت الإنسان بخطيئته. الدينونة واردة، فمن الطبيعي إذا واجه الصالح بعد موته ربّه أن يفرح بهذه المواجهة "وهذه هي السماء"، وإذا واجه الخاطيء ربّه يضطرب ويخاف ويحزن "وهذه هي الجحيم". الله العادل وهو كذلك يدين الصالح والظالم بالتساوي والنتيجة كما يقول الإنجيل: "فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصدّيقون إلى

الحياة الأبدية". من الآخر كلُّ منَّا يختار بنفسه نعيمه أو جحيمه. ربِّي أهَّلنا أن نكون دومًا من الخراف
عن يمينك ولا تسمح بهلاك أحد فأرنا جميعًا نفسًا وروحًا وجسدًا لنفوز بالسعادة الأبدية وبلقيا وجهك
أنت ينبوع النِّعم والمراحم - آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة